الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ١١ كانون الأول ٢٠١٦ | الموافق ١٢ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٥٣٩ السنة الحادية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 11, 2016 | No. 2539 | 11th year

حلفاء واشنطن في أوروبا يحذرون من إستراتيجية ترامب

لا نتائج من اجتماع داعمي المعارضة في باريس

الوطن – وكالات

مع انفراط عقد اجتماع «النواة الصلبة لمجموعة دعم سورية» الطارئ إلى مجرد «دعوات» وافتقاده لأي «وسائل تنفيذ» تحمي ما تبقى من مسلحين في الأحياء الشرقية من مصيرهم المحتوم، حاول «الائتلاف» المعارض إنقاذ الموقف بطرح مبادرة تحت مسمى «المدن المفتوحة»، بموازاة «قلق» حلفاء واشنطن التقليديين في أوروبا بشأن تعهد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بالعمل بشكل وثيق مع روسيا حليفة دمشق الرئيسية، محذرين من أنه «سيأتي بنتائج عكسية».

وبمشاركة وزراء خارجية كل من فرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية وقطر والإمارات والأردن وتركيا، إلى جانب رئيس «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة رياض حجاب، ورئيس ما يسمى «المجلس المحلي المعارض لمدينة حلب» بريتا حجي حسن، استضافت باريس اجتماعاً طارئ لدول النواة الصلبة في مجموعة أصدقاء سورية (مجموعة لندن)، لكن الاجتماع اختتم «بالدعوة إلى وضع حد لمعاناة المدنيين والمطالبة بالتوصل إلى حل سياسي، بينما غلب على المجتمعين شعور بالعجز، فعنونت قناة «الجزيرة» القطرية على موقعها الإلكتروني «اجتماع باريس ينتهي بدعوات دون وسائل تنفيذ».

وطالب وزراء خارجية فرنسا والولايات المتحدة وقطر وألمانيا في مؤتمر صحفي ختامي بـ«وضع حد للحرب الهمجية» و«مواصلة التحرك لتخفيف معاناة المدنيين»، معتبرين أن المفاوضات تشكل «الطريق الوحيد للسلام في سورية»، مشددين على أن سقوط حلب لن يكون نهاية للحرب في سورية، في حين كشف وزير خارجية فرنسا جان مارك إيرولت بأن حجاب «أبلغ المجتمعين استعداد المعارضة لاستئناف المفاوضات من دون شروط» واعتبر إيرلوت أن «هذا العرض للسلام يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار».

وبينما طالب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير دمشق وموسكو وطهران بـ«إفساح المجال أمام الناس للخروج» من حلب، شدد الموفد الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا على أولوية إجلاء المدنيين من حلب.

وبموازاة اجتماع باريس طرح رئيس «الائتلاف» المعارض أنس العبده ما سماه مبادرة «المدن المفتوحة» التي تدعو إلى خروج «جميع الفصائل المسلحة» من المدن وإبقاء «حكم المجالس المدنية»، مؤكداً على دعمه «المبادرة الإنسانية» للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في مدينة حلب، طارحاً حلب وإدلب كمثال على تلك المدن.

في غضون ذلك عبر حلفاء رئيسيون للولايات المتحدة في أوروبا عن قلقهم بشأن نهج الرئيس المنتخب دونالد ترامب بشأن سورية وحذروا من أن تعهده بالعمل بشكل وثيق مع روسيا حليفة دمشق الرئيسية، لن يفعل شيئاً يذكر لتقليل التهديد الإرهابي القادم من سورية وسيأتي بنتائج عكسية.

وقال دبلوماسيون غربيون شاركوا بمناقشات مع مستشاري ترامب وطلبوا عدم نشر أسمائهم، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء: إن «رسالتهم كانت أن تحالفا أميركيا مع روسيا ومن ثم مع (الرئيس بشار) الأسد لسحق جماعات مثل تنظيم داعش سيأتي بنتائج عكسية».

دمشق: فشل مشروع واشنطن جعل العصابات المسلحة حصان طروادة

وكالات

ندد مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين بقرار الرئيس الأميركي باراك أوباما رفع الحظر عن تصدير الأسلحة إلى المجموعات الإرهابية المسلحة في سورية.

ونقلت وكالة «سانا» عن المصدر قوله: لقد أثبتت الوقائع في الفترة السابقة وقوع الأسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة وحلفاؤها بيد داعش وجبهة النصرة وقد ثبت أن هذه العصابات الحليفة للولايات المتحدة في سورية والتي عملت على جعلها حصان طروادة ضد الدولة السورية ما هي إلا مشروع فاشل وذلك باعترافات المسؤولين الأميركيين أنفسهم.

المحامون العرب: لاتحادنا دور مواز للدولة والجيش السوري

الرئيس الأسد: معركتنا وطنية بامتياز.. وشعبنا بات أكثر تماسكاً

الرئيس الأسد خلال استقباله أمس الأعضاء المشاركين في اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دمشق (سانا)

وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد أن «المعركة التي يخوضها الشعب السوري هي معركة وطنية بامتياز لأن أحد أهداف هذه الحرب كان ضرب البنية الاجتماعية القوية للمجتمع السوري وقد أخفق أعداء سورية في تحقيق ذلك لأن الشعب السوري نجح في الحفاظ على وحدته ونسيجه الاجتماعي إلى حد كبير بل وأصبح أكثر تماسكاً وتحصيناً في هذا الأمر وهذا يشكل نقطة قوة بالنسبة لسورية».

وخلال لقائه الأعضاء المشاركين في اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي يعقد في دمشق تحت عنوان «حقوق الدول في مواجهة الإرهاب» اعتبر الرئيس الأسد أن «على هذه المنظمات عدم انتظار الحكومات وأن تلعب دوراً أساسياً وحيوياً في توعية الناس لحقيقة ما يحصل»، مشدداً وفق بيان رئاسي نقلته «سانا» على أن لاتحاد المحامين العرب دوراً مهماً في هذا الشأن لكونه يضم نخبة مثقفة ومسيسة ويمكن لها أن تأخذ دورها في العودة بالشارع العربي إلى فكرة الانتماء القومي لمواجهة المشاريع الغربية التي تريد ضرب البنية الاجتماعية العربية عبر التطرف.

من جانبهم، أكد أعضاء الوفد، وفقاً للبيان، أنه «بالتوازي مع المعركة العسكرية والسياسية التي تخوضها سورية لا بد من أن تكون هناك معركة قانونية أمام المحاكم الدولية والتقدم بدعاوى ضد المجرمين وداعمي الإرهاب في سورية أي أن يكون لاتحاد المحامين العرب دور مواز للدور الذي تقوم به الدولة والجيش في سورية»، مشددين على وقوف الاتحاد إلى جانب الشعب السوري الذي تم استهدافه لأنه متمسك بالهم العربي وبالقضية الفلسطينية واسترداد الأراضي العربية المحتلة ولا يرضى التنازل عن سيادة بلاده واستقلالية قرارها، على ما ذكر البيان.

بوعشرين: سنخاطب الاتحادات الدولية لتوحيد آرائها بجرائم الإرهاب

محمد منار حميجو

كشف الأمين العام لاتحاد المحامين العرب عبد اللطيف بوعشرين أن الرئيس بشار الأسد طرح على أعضاء الاتحاد «خلال لقائنا معه فكرة مراسلة الاتحادات الدولية للعمل على توحيد أرائها باعتبارها تمثل المجتمع الأهلي مباشرة».

وفي تصريح خص به «الوطن» أوضح بوعشرين أن الاتحاد أبرم اتفاقيات ومعاهدات مع ما يقرب من ٣٠ اتحاداً، معرباً عن إمكانية «أن نرسل خطابات موثقة إلى هذه الاتحادات عما يحدث في سورية من إرهاب، وندعوهم إلى الانضمام مع اتحاد المحامين العرب في أي قضية يدافع عنها».

وأشار بوعشرين إلى أن الاتحاد ولد في سورية، وخصوصاً من رحم نقابة حلب.

(التفاصيل ص٧)

أولويات سورية

بقلم: محمد بلوط

على عكس مقابلات كثيرة خصصت للإعلام الأجنبي، الأرجح، أن المقابلة التي أجرتها «الوطن» مع الرئيس بشار الأسد، تمنح لتظهير أولويات سورية، بسبب بداهة ما يطرحه لقاء مع صحيفة تنطلق من هموم داخلية صرفة، وتحرره من هموم السبق الصحفي، والأسئلة الاستعراضية التي تعتري غالباً، اللقاءات مع وسائل الإعلام الأجنبية.

إن دمشق تملك حذراً غريزياً من الاستتباع، وبالتالي فإن إعادة الإعمار لن يكون المعركة التي تخسر فيها سورية استقلالية القرار السياسي والاقتصادي، بعد أن دفعت بحراً من الدماء في السنوات الخمس الماضية، لصيانته.

التصور الرئاسي السوري وإن كان لا يسهب في الحديث عن آليات تمويل إعادة الإعمار الذي سيكون استكمالا لمعركة سورية، إلا أنه يتميز في طياته، باستبعاد السقوط في التجربة «اللبنانية» التي انتهت إلى كارثة من المديونية أثقلت على أجيال من اللبنانيين، دون أن تبلغ أهدافها المعلنة.

لا دول مانحة، ولا تسول على موائد الدول الغنية، والتمويل سيكون داخلياً، يجزم الرئيس الأسد، وعلى السوريين أن يعتمدوا على أنفسهم لإعادة بناء ما هدمته الحرب، والرساميل السورية المهاجرة مدعوة للعودة، فضلاً عن الرهان الكبير على الزخم وعامل الجذب الذي يشكله اقتصاد إعادة الإعمار للاستثمارات الخارجية.

أما أسئلة من يقرر في دمشق، ولدمشق، ومدى حضور الروس في القرار السوري، كان من المهم إيضاح أن كل المواقف الروسية، تندرج في إطار التفاهم المسبق مع دمشق، من دون أن تظهر آليات اتخاذ القرار إلى العلن، ذلك أن إدارة مواعيد الهدن والاشتباك في حلب، أظهرت تقسيماً للعمل، يمنح العسكري للجيش السوري ودمشق، فيما يبدو الدبلوماسي الدولي ميدانا، يحتله بشكل خاص وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف.

ليس سراً أن دمشق لم تكن شديدة الحماسة للانخراط في جنيف وحكومته الانتقالية، التي تأخذ منها بالسياسة ما ربحته بالحرب، وهي حماسة لن يتقد جمرها بعد انتصارها في حلب، فالقراءة الرئاسية السورية للتسوية السياسية ما بعد حلب لم تتغير، لكنها تتبلور بشكل أفضل، وبديهي أنه لا تصور نهائياً قبل انقشاع غبار المعارك في حلب، ولكن لا طاولة لأي حوار داخلي مشروط بضمانات تتجاوز القانون، والتصور الرئاسي السوري للتسوية يريد الاستقواء بعناصر الحل الداخلي، الذي باتت حلب مدخله مع انتصارات الجيش، ويربط نجاحه بمدى انفكاكه عن الأجندات الخارجية.

اللقاء الرئاسي يخاطب أيضاً التساؤلات عن جدوى المصالحات، والممرات الانسحابية للمجموعات المسلحة نحو إدلب، وهنا، لا تزال الإستراتيجية السورية على حالها، ولن تتغير، بل وقد تتصاعد التسويات المحلية، وما كان سياسة متفرقة غير واضحة المعالم طوال سنين، يبدو الآن قواما متجانسا على مستوى سورية.

إن الرئيس الأسد لا يراهن على استبدال التسوية السياسية، بالمصالحات، كما قال، ولا على سياسة الباصات الخضراء إلى إدلب التي تمنح صك براءة للمنسحبين، لكن المصالحات والباصات الخضراء، خففت من الاحتقان الداخلي ومن أعباء الجيش السوري ليتفرغ لجبهات أخرى.

جلي أن دمشق كانت سعيدة بوصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ولكن طريقة تكوين الفريق الرئاسي الجديد، لا تزال تثير القلق، والفرح المكتوم لا يزال ينتظر، أن تفرض الإدارة الجديدة بعض الترتيب والتجانس في الإستراتيجيات على مؤسساتها الدفاعية والدبلوماسية، قبل أن ينضوي في تحالفها الجديد ضد الإرهاب، دمشق أو غيرها.

الرئيس الأسد ينتظر أن ينفذ الرئيس دونالد ترامب، ما وعد به المرشح ترامب، كي يتبين له، ولنا، المستقبل.

أوقف عملياته «مؤقتاً» شرقي حلب.. و«درع الفرات» تتقدم بمحيط الباب

أنباء متضاربة عن سيطرة داعش على ضواحي من تدمر.. والجيش ينفي

أكثر من عشرين ألف مدني غادروا أمس أحياء حلب الشرقية باتجاه مناطق سيطرة الجيش السوري في الأحياء الغربية (أ ف ب)

الوطن – وكالات

استغل تنظيم داعش الإرهابي انشغال الجيش العربي السوري في معارك حلب التي تم وقفها «مؤقتاً» أمس لأسباب إنسانية، وكثف هجومه على مدينة تدمر وحقول النفط والغاز بمحيطها فيما تقدمت ميليشيات «درع الفرات» على حسابه في محيط مدينة الباب.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أمس أن الجيش جهز لعملية عسكرية واسعة بغية استهداف الأحياء التي لجأ إليها المسلحون جنوب حلب والتي لا تشكل أكثر من ٧,٥ بالمئة من إجمالي الأحياء التي كانوا يسيطرون عليها لكن الجيش أوقف تقدمه واستكمال المهمة الموكلة إليه بهدف تأمين ممرات آمنة للمدنيين المتخذين كدروع بشرية لدى المسلحين، لافتاً إلى أن الجيش سيواصل عمليته العسكرية في أقرب وقت.

وقال المصدر إن يوم أمس شهد خروج ٢٠ ألف مدني من تلك الأحياء، على حين قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف: «فقط، خلال النصف الأول من يوم (أمس) السبت، خرج من شرق حلب أكثر من ٢٠ ألف مدني، ورمى ١٢١٧ مسلحاً أسلحتهم»، وفق موقع «روسيا اليوم».

وانتهج المسلحون أسلوب التصعيد بإطلاق القذائف المتفجرة وصواريخ غراد صوب الأحياء الآمنة غرب المدينة، الأمر الذي تسبب باستشهاد ١٠ مدنيين وجرح ٤٢ آخرين، فرد الجيش باستهداف نقاط إطلاق القذائف في منطقة الراشدين في الجهة الغربية من المدينة وحي بستان القصر شمال مركزها ودمر منصات لإطلاق قذائف الهاون وراجمات صواريخ غراد وقتل وجرح عدد من المسلحين على رأسهم «القائد العسكري العام لفصائل المعارضة السورية المسلحة في حلب» المدعو «أبو الوليد عقاب» وذلك بحسب قنوات داعمة للمعارضة.

سخونة المعارك انتقلت من حلب إلى شرقي حمص في محيط مدينة تدمر، حيث أكد التنظيم عبر وكالة «أعماق» التابعة له أن الهجوم الذي شنه مقاتلوه عبر عدة محاور على المدينة أسفر عن سيطرتهم على عدة مواقع في محيط صوامع الحبوب شرقي تدمر، وعلى ضاحية العامرية والمحيط الشمالي والغربي لمشفى تدمر، إضافة إلى مستودعات التسليح وحاميتها والجبال المحيطة بها شمال غربي المدينة، وعلى كامل جبل الطار الإستراتيجي شمال تدمر، لكن نشطاء على «فيسبوك» أوضحوا أن قرية العامرية تبعد عن المدينة كيلومترين، قبل أن يؤكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض في وقت متأخر أن التنظيم سيطر على المدينة لكن مصدراً عسكرياً بحسب موقع «روسيا اليوم» نفى دخول التنظيم إليها.

شمالاً أعلنت أنقرة نشر ٣٠٠ عنصر من القوات الخاصة التركية داخل الأراضي السورية، «استعداداً لعملية الباب» التي أطلقتها ميليشيا «الجيش الحر» مدعومة من قوات المهام الخاصة التركية ضمن عملية «درع الفرات»، أول من أمس الجمعة.

وذكرت مصادر معارضة أن ميليشيا «الحر» سيطرت على الصوامع وحي الزراعة في الباب، بعد أن حاصر المدينة بنسبة ٨٠ بالمئة من جميع الاتجاهات.

الجيش يعزز أمان أوتوستراد درعا

وكالات

أعاد الجيش العربي السوري أمس الأمن والاستقرار إلى بلدة الفقيع في ريف درعا الشمالي وأحكم سيطرته على المزارع المحيطة بها، وفق ما أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا».

ولفت المصدر، إلى أن عملية الجيش أدت إلى القضاء على عدد من الإرهابيين وفرار من تبقى منهم باتجاه المناطق المجاورة.

وتأتي أهمية الإنجاز الجديد لوحدات الجيش العربي السوري في إطار حربها على الإرهاب من كونه يعزز الأمان والحماية للطريق الدولي الواصل بين العاصمة دمشق ودرعا ويؤمن قاعدة انطلاق للجيش لإعادة الأمن والاستقرار للقرى والبلدات المنتشرة على الطريق القديم الواصل بين مدينة الصنمين ومدينة الشيخ مسكين.

التل تحتفل بإنجاز المصالحة

الوطن

شهدت مدينة التل بريف دمشق الشمالي أمس مهرجانا احتفاليا لمناسبة إنجاز اتفاق المصالحة الوطنية، وذلك بمشاركة رسمية وشعبية حاشدة.

وقالت مصادر أهلية لـ«الوطن» إن الآلاف من الأهالي احتشدوا في ساحة البانوراما وسط المدينة، رافعين الأعلام السورية ومرددين الهتافات والشعارات الوطنية، وذلك بعد إخلاء المدينة من السلاح والمسلحين وعودة الحياة الطبيعية إلى المدينة.

وشارك في المهرجان محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم وأمين فرع محافظة ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي همام حيدر ومدير أوقاف ريف دمشق خضر شحرور وقائد شرطة محافظة ريف دمشق اللواء جمال بيطار وفعاليات نقابية ومهنية وشعبية.

وأشار إبراهيم إلى أن المحافظة «جاهزة لاستقبال ومتابعة جميع القضايا والمسائل لمواطني مدينة التل وتلبية جميع طلباتهم وستعمل يداً بيد مع أبناء المدينة لإعادة إعمار ما خربته التنظيمات الإرهابية»، مبيناً أن «جميع مؤسسات الدولة بدأت من (أمس) السبت عملها لإعادة الخدمات إلى المدينة من كهرباء ومياه وصرف صحي».

وأشار خطيب وإمام جامع التل الكبير الشيخ بدر الدين الخطيب إلى «الارتياح الكبير لأبناء مدينة التل والمهجرين إليها لإنجاز وإنجاح المصالحة المحلية وعودة الأمن والاستقرار إلى المدينة» منوها «بجهود شرفاء التل من كل الفئات والذين أسهموا في حقن الدماء وحافظوا على النساء والأطفال الشيوخ والبيوت وأنجزوا في النهاية هذه المصالحة التي نتمنى من جميع المناطق أن تحذوا حذوها».

جابٍ في «كهرباء حلب» يختلس ٥٤,٦ مليون ليرة في أسبوعين!

محمد راكان مصطفى

طالب تقرير صادر عن الجهاز المركزي للرقابة المالية المحامي العام في محافظة حلب بتحريك دعوى الحق العام بحق جابٍ لدى الشركة العامة لكهرباء حلب بتهمة اختلاس مبلغ ٥٤,٦ مليون ليرة في أسبوعين.

وحمل التقرير الذي تلقت «الوطن» نسخة منه المديرية المالية وشعبة الجباية في الشركة المسؤولية عن التقصير بمتابعة إيداع الجابي المذكور للمبالغ المتراكمة لديه يومياً بالمصرف التجاري أو لدى الصندوق المركزي للشركة.

وطالب التقرير بعد انتهاء اللجنة المشكلة من جرد أعمال الجابي المتهم منذ استلامه لمهمة جابي الغلة وحتى تاريخ إعفائه منها، بإحالته إلى القضاء المختص بجرم الاختلاس، مقترحاً وضع الحجز الاحتياطي على أمواله وأموال زوجته المنقولة وغير المنقولة وذلك تأميناً لمبلغ ٥٤,٦ مليون ليرة مع الفوائد القانونية من تاريخ الاستحقاق وحتى تاريخ السداد إضافة إلى ما سيظهره التحقيق من مبالغ مستقبلاً.

وطالب التقرير من شركة كهرباء حلب بمتابعة الدعوى وتكليف محاميها بالادعاء الشخصي.

(التفاصيل ص٦)

وصلت مكاسبها إلى ٣٥ ليرة في يومين.. والدولار «الأسود» أصبح أقل من الرسمي

الليرة تتحسن على وقع الانتصارات في حلب

الوطن

أكدت مصادر مختصة بالصرف أن مكاسب الليرة ارتفعت أكثر من ٦ بالمئة أمام الدولار خلال اليومين الماضيين لينخفض سعر صرف الدولار مساء أمس من ٥٣٥ إلى ٥٠٠ ليرة في تعاملات السوق السوداء، معتبرة أن هذا التحسن جاء على وقع انتصارات الجيش في مدينة حلب.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن سعر صرف الدولار انخفض في السوق السوداء دون مستوى السعر الرسمي المحدد من المصرف المركزي، مشيرة إلى أن سعر الصرف تراوح في باقي المناطق مابين ٤٩٣ و٥١٦ ليرة، على حين بلغ سعر تمويل المستوردات ٥٢٠ ليرة في المركزي، وسعر صرف الحوالات بأقل قليلاً من ٥١٥ ليرة.

وربط الباحث الأكاديمي المختص بأسواق المال كنان ياغي تحسن قيمة الليرة بالتقدم الذي يحققه الجيش السوري في الميدان، وخاصة في حلب، معتبراً أنه وبتحسن الوضع الأمني من الممكن أن يقترب الدولار من مستوى ٤٥٠ وحتى ٤٠٠ ليرة.

وفي تصريح لـ«الوطن» شدد ياغي على الإسراع بالتدخل من السلطات النقدية لدفع الدولار إلى مزيد من الانخفاض، لكون الأسعار في اتجاه الهبوط تبدي مرونة أقل منها بالصعود، ما يتطلب دعماً من المركزي باعتبار أن أكبر دعم يقدم حالياً للمستوى المعيشي تخفيض الدولار.

(التفاصيل ص٦)